

(79) التعليق على السلسبيل في شرح الدليل | باب اليمين في الدعاوى، كتاب الإقرار | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

هذا الدرس يعتبر مجلس علم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة.
فالذى يتبع مثل هذه الدروس احتسبوا الاجر عند الله عز وجل هو في عبادة - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمته - [00:00:16](#)

انك انت العليم الحكيم. اللهم علينا ما ينفعنا وفعلا ما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا
رشدا. اه نكمل ما توقفنا عنده في التعليق على السلسبيل في شرح الدليل - [00:00:26](#)

وهذا الدرس هو الدرس الاخير تعليق على السلسبيل في شرح الدليل والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات قال المصنف رحمة الله
باب اليمين في الدعاوى عقد المصنف هذا الباب لاجل ان يبين احكام اليمين في الدعاوى وما تجب فيه اليمين صفتها - [00:00:43](#)
وسبق في كتاب الایمان الكلام عن احكام اليمين عموما لكن مقصود المصنف هنا اليمين في الدعاوى واليميدي توکید الحكم بذكر
معظم على وجه مخصوص والغرض منها في الدعوة قطع الخصومة - [00:01:07](#)

لكنها لا تقطع او تسقط الحق ويمكن ان تسمع البينة بعد اداء اليمين فهي للفصل في الخصومة وليس لبراءة الذمة ويترتب على ذلك
ان المدعى عليه لو انكر وحالف على ذلك وحكم القاضي بعدم مطالبته - [00:01:28](#)

ثم ان المدعى وجد بینة فاقامها فان القاضي يحكم بموجب هذه البينة ولا تكون يمين المدعى عليه مسقطة للحق ولهذا قال عمر في
كتابه الذي كتبه لابي موسى ولا يمنعنك قضاء قضيت فيه اليوم فراجعت فيه نفسك وهديت الى رشك ان ترجع الى الحق - [00:01:49](#)

فان الحق قديم لا يبطله شيء ورجوعي الى الحق خير من التماادي في الباطل. قال المصنف آآ البينة على المدعى واليمين على من
انكر هذا مريون عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه بهذا اللفظ - [00:02:12](#)

في سنه مقال واصله في الصحيحين حيث جاء اه في الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمين
على المدعى عليه واجمع العلماء على هذا المعنى - [00:02:28](#)

نقل الجواب بن منذر قال واجمع على ان البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه. ثم انتقل المؤلف رحمة الله لبيان نوع الدعاوى
والتي تكون فيها اليمين والتي لا تكون - [00:02:44](#)

وببدأ بالدعاوى التي لا تكون فيها اليمين فقال ولا يمين على منكر ادعى عليه بحق لله تعالى كالحد ولو قذفا والتعزير والعبادة واخراج
الصدقة والكافارة والنذر مراد المصنف ان ما كان من حقوق الله عز وجل - [00:02:58](#)

لا يطالب فيها المنكر باليمين كالحدود والتعزيرات وامور العبادة وكاخراج الزكوات والصدقات والكافارات والنذور ونحو ذلك وهذا
باجماع العلماء لانه بالنسبة للحدود الحدود مبناتها على الستر وتدرع بالشبهات وبالنسبة لامور العبادة كاخراج الزكوات ونحوها - [00:03:22](#)

فالمسلم مؤمن على نفسه في عباداته فلا حاجة لاستحلافه لو ادعى على شخص بانه لا يصلني فانكر وقال اني اصلی فلا يطلب منه

اليمين على انه يصلي وقول المصنف رحمة الله ولو قذفا. اشارة للخلاف - 00:03:49

هذا المصطلح عند الحنابلة يشيرون به للخلاف فمن الفقهاء من قال انه يستحلف في القذف لكونه حق ادمي ومنهم من قال انه لا يستحلف والممؤلف جرى على انه لا يستحلف مع ان الحنابلة في المشهور من المذهب يرون ان حد القذف حق لادمي - 00:04:09
وليس حقا لله عز وجل ولذلك مقتضى المذهب عند الحنابلة انه يستحلف يستحلف القذف وهو روایة في المذهب وهو القول الراجح فلو ادعى على انسان بأنه قد قذف اخر بالزنا - 00:04:30

فانكر ولم يكن عند المدعي بینة فيستحلف المدعي عليه بأنه لم يقذفه وهذا هو الذي عليه العمل في المحاكم. قال ولا على شاهد انكر شهادته وحاكم انكر حكمه اي انه لا يمين على شاهد انكر شهادته - 00:04:49

وذلك لانه لا يقضى في ذلك بالنكول ولا حاجة لايجاد اليدين عليه. ما الفائدة اننا نحلف هذا الشاهد على انكار الشهادة وهكذا القاضي لو انكر حكمه ويستثنى من ذلك ما اذا ارتتاب القاضي في شهادة الشهود - 00:05:10

فلأوا ان يحلفهم على القول الراجح وسبق ان تكلمنا عن هذه المسألة وذكرنا كلام الامام ابن القيم في استحلاف الشهود وان كان يعني مشهور من المذهب انه لا يستحلف الشهود مطلقا. لكن القول الراجح الذي اختاره ابن القيم وجتمع محققين من اهل العلم. ان القاضي اذا شك بشهادة - 00:05:28

الشهود فله ان يستحلفهم. ثم انتقل المؤلف للكلام عن اليمين التي يحله فيها المنكر. فقال ويحلف المنكر في كل حق ادمي يقصد منه المال كالديون والجنيات والالتفادات هذا هو الظابط - 00:05:49

انه يحلف المنكر في كل حق ادمي يقصد منه المال ولأن حقوق الادميين مبلاها على المشاحة فما يقصد منه المال كالديون والجنيات والالتفادات ونحوها اذا لم يجد المدعي بینة فان المدعي عليه المنكر يحلف - 00:06:08

ويidel ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواه لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليدين على المدعي عليه فانك لعن اليدين قضي عليه بالحق. هذه مسألة خلافية. هل يقضى بالنكول او لا يقضى؟ سبق ان تكلمنا عنها في درس سابق بالتفصيل - 00:06:27

ورجحنا انه يقضى بالنكول وهو مذهب عند الحنابلة فاذا امتنع المنكر عن اليدين فانه يقضى عليه بالحق والنبي صلى الله عليه وسلم صرح عنه انه قضى بالنكول. وايضا صرحت الصحابة كعثمان انه قضى بالنكول. قال وان حلف - 00:06:44

اعلن في فعل نفسه او نفي دين عليه حلف على البت. يعني على الجزم وليس على نفي العلم فاذا حلف الانسان على نفي فعل نفسه او نفي دين عليه لابد ان تكون اليدين قاطعة - 00:07:02

وان يحلف على البت فلا يقيدها بالظن او بالعلم مثل ذلك اقيمت دعوة على رجل اه بدين مقداره كذا ويقول في جوابه اذا انكر والله ان هذا الرجل لا يطلبني هذا الدين - 00:07:17

ولا يقول لا اعلم ولا اظن انه يطلبني فهذا معنى قول المصنف آآ حلف على البت لكن قال وان حلف على نفي دعوة على غيره كمورثه ورقيقه وموليه حلف على نفي العلم - 00:07:36

يعني اذا كانت الدعوة ليست عليه وانما على غيره كان تكون على مورثه او رقيقه او موليه فانه يحلف بنفي العلم فيقول والله اني لا اعلم بان فلانا يطلب فلانا كذا. يحلف على نفي العلم - 00:07:51

او الظن ومن اقام شاهدا بما ادعاه حلف معه على البت يعني لو ان المدعي اتى بشاهد وطلب منه اليدين باعتبار انه تقبل الشهادة مع اليدين فانه لابد ان يحلف المدعي على البت والقطع وليس على الظن ونفي العلم - 00:08:06

ومن توجه عليه حلف لجماعة حلف لكل واحد يمينا ما لم يغضب واحدة يعني هؤلاء اقاموا دعوة على رجل فلابد ان يحلف لكل واحد منهم يمينا. لان لكل واحد منهم حقا غير حق الاخرين - 00:08:27

الا اذا رظوك بان يحلفوا مرة واحدة فلا بأس. لأنهم رضوا باسقاط حقهم. ثم انتقل المؤلف بعد ذلك ل الكلام عن تغليظ اليدين قال فصل وللحالم تغليظ اليدين فيما له خطر - 00:08:43

والحاكم اي للقاضي تغليظ اليمين ويكون التغليظ باربعة امور. بالصيغة وبالمكان وبالزمان وبالهيئة. وسيأتي الكلام عن هذا بالتفصيل فيما له خطر يعني فيما له قيمة وشأن كبير فلا تغليظ اليمين في الاشياء الحقيرة والصغرى - 00:08:59

ممثل المؤلف لما تغليظ فيه اليمين قال كجناية لا توجب قودا. يعني تغليظ اليمين في الجناية التي لا توجب القصاص لكنها توجب الديه وعتق ومال كثير قدر نصاب الزكاة يعني تغليظ اليمين في العتق وتغليظ كذلك في المال الكثير - 00:09:20

الذى يبلغ نصابا فاكثر فلو ادعى شخص على اخر دينا مثلا بعشرة ملابس وووجدت القرائن الدالة على صدق المدعي لكنه عجز عن اقامة البينة وانكر مدة عليه فينبغي للقاضي ان يغليظ اليمين على المدة عليه - 00:09:39

لكن لو ادعى عليه مثلا دينا بخمس مئة ريال وانكر المدة عليه والمدعي لم يجد بينة هو طلب القاضي ان يمد عليه الحلف فلا تغليظ اليمين ثم بين المؤلف كيفية تغليظ اليمين - 00:09:57

فقال فتغليظ يمين المسلم ان يقول والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الضار النافع الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور هذه الصيغة التي ذكرها المصنف رحمة الله - 00:10:15

لا دليل عليها. هي ما الدليل على ان تغليظ اليمين يكون بهذه الصيغة هذا تفقه من من بعض الفقهاء لكن لا دليل عليه وايضا هناك بعض الكلمات التي فيها اشكال - 00:10:37

وقوله الطالب الغالب الطالب الغالب هذه ليست من اسماء الله عز وجل الدارجة عند بعض العامة لكنها ليست من اسماء الله سبحانه والضار النافع هذا اذا ليست من اسماء الله لكن الله تعالى يوصف بأنه آآ ضار نافع جل وعلا وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:10:50

وما هم ضارين به من احد الا باذن الله ويردك بخير فلا راد لفظه يوصف الله تعالى بذلك لكن هذا ايضا ليس من اسماء الله بهذه الصيغة التي ذكرها المصنف فيها اشكالات - 00:11:14

ولا دليل عليها ولهاذا الاقرب والله اعلم انه لا يحلى بهذا وانما يحلى بالصيغات والله الذي لا اله الا هو او باية صيغة من الصيغ المهم ان يكون فيها قسم والله ويكون مصحوبا بتغليظ ويكون مصحوبا بتغليظ بصيغة اه لا - 00:11:29

قم فيها اشكالات اما الصيغة التي ذكرها المؤلف فيها اشكالات ويقول اليهودي والله الذي انزل التوراة على موسى وفلق له البحر وانجاه من فرعون وملأه لان هذه عبارة تناسب اليهودي - 00:11:47

واليهودي يؤمن بموسى وبالتوراة لكن كثير من اليهود لا يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام فيأتي بصيغة تناسفهم ويقول النصراني والله الذي انزل الانجيل على عيسى وجعله يحيي الموتى ويبرئ الاكمة والابرص - 00:12:02

ونحو ذلك من العبارات التي تناسب النصراني اما التغليظ في المكان فقيل انه يكون في مكة ما بين الركن والباب وفي المدينة في الروضة وفي بقية البلاد عند منبر الجامع - 00:12:21

وهذا هو مذهب المالكية والشافعية مستدل لذلك بقول الله عز وجل تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله وهذا انما كان في حق اهل الكتاب في الوصية في السفر وهي قضية خولف فيها آآ القياس. قالوا هذا التقليد يدل على انه لابد من التغليظ ايضا في المكان - 00:12:38

هذا الكلام الذي ذكروه ليس عليه دليل والالية ليست بظاهر الدالة للتغليظ في المكان انما ذكر فيها الزمان من بعد الصلاة لكن لم يذكر المكان وان كان يعني لا شك ان اليمين في المسجد الحرام وفي مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ليست كفيرة - 00:13:04

لكن هذا ليس عليه دليل وايضا لو اردنا ان نطبق هذا عمليا انأتي بهؤلاء المتخاصمين ما بين الركن والباب يعني عند الملزم هذا فيه صعوبة من ناحية عملية الان اذا كان المعتمرون والحجاج لا يستطيعون الوصول لهذا المكان الا بصعوبة - 00:13:28

وحتى غيرهم ايضا لا يستطيع الوصول الى هذا المكان الا بصعوبة كيف نأتي بالخصوص ومعهم القاضي ومعهم يعني ايضا الفريق الذي يعمل مع القاضي ونقل جزءا من المحكمة لهذا المكان لاجل التحليف. هذه فيها صعوبة - 00:13:55

ومثل ذلك ايضا روضة في المسجد النبوى لو اردنا ان نطبق هذا عمليا فهي صعوبة كبيرة بل يكاد يكون هذا متعدرا في الوقت

الحاضر والعبرة بالدليل ليس هناك دليل يدل على التغليظ في المكان - ١١:١٤:٦٥

وعلى هذا فالاقرب والله اعلم عدم التغليظ في المكان لانه لم يرد وانما يكون التغليظ في مجلس القاضي يعني الان في المحاكم في المحاكم اذا كان القاضي مثلا التقاضي عن بعد - 00:14:28

يمكن ان القاضي او يطلب اه حضور الخصميين الى مجلسه ليكون هذا ابلغ عندما يحلفه فيكون هذا ابلغ لكن القول بانه يذهب عند منبر المسجد او يذهب بين ركن والباب او يذهب للروضة هذا يحتاج الدليل ويسأله دليل ظاهر يدل لهذا - 00:14:43

اما التغريب في الزمان فهذا ما جاء من مخصوصا عليه في قول الله عز وجل تحبسونه من بعد الصلاة في قسمان بالله والمقصود بها صلاة العصر عند جمهور المفسرين وهذا في الوقت الحاضر ايضا يعني قد يتغادر - 00:15:04

بسبب عمل المحاكم الان يعني المحاكم يعملون الى ما قبل العصر لكن القاضي يمكن القاضي يطلب من خصمين ان تكون الجلسة بعد العصر وان يكون الحلف بعد صلاة العصر لاجل التغليظ - 00:15:22

واما التغليظ في الهيئة فيطلب القاضي من الذي يحلف ان يكون قائما لا جالسا لان هذا ابلغ لان هذا ابلغ ولذلك كما ذكرت يعني ينبغي ان يكون الحلف المصحوب للتغليظ حضوريا - 00:15:40

عند القاضي في مجلس القضاء ولا يكون عن بعد. قال ومن ابي التغليظ لم يكن ناكلا يعني لو ان من طلب منه الحلف ابا التغليظ يقول انا مستعد احلف لكن لا احلف بهذه الصيغة - 00:15:56

يقول المؤلف لم يكن ناكلا لا يعتبر هذا نوكولا وحکى لاجماع على ذلك وان كانا في المسألة خلاف وابن تيمية رحمه الله قال متى
قلنا التغليظ مستحب اذا رأى الحاكم مصلحة ينبغي انه اذا امتنع منه الخصم صار - 00:16:10

فناكلا ابن تيمية يرى انه يكون نافلا والخلاف في هذه المسألة خلاف قوي والاقرب والله اعلم انه اذا قبل الحلف من غير تغليظ لا يعد ناكلا لانه ربما يرى ان التغليظ غير مناسب بالنسبة له هو ان هذه القضية لا تستحق التغليظ او لغير ذلك من الاسباب - 00:16:26

فكيف يحكم عليه بالنكول وهو موافق على الحلف لم يرتكب اصل الحلف انما رفض التغليظ فقط قال وان رأى الحاكم ترك التغليظ فتركه كان مصيبة. يعني ان الامر واسع فالمرجع في التغليظ من عدمه الى اجتهاد القاضي. ثم قال المصنف رحمة الله كتاب الاقرار -

00:16:46

يختتم للمصنف بالاقرار بالتوحيد لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. متفق عليه - 00:17:08

وبعض الفقهاء يختتم بكتاب العتق تفاؤلاً بـان يعتقه الله من النار الاقرار هو سيد الادلة كما يقال والاقرار هو الاعتراف بالحق مأخوذه من المقر وهو المكان كأن المقر يجعل الحق في موضعه - 00:17:37

والاقرار اخبار عما في نفس الامر وليس انشاء وعند فقهاء قاعدة لا عذر لمن اقر. لانه لا يمكن للانسان العاقل الرشيد ان يقر على نفسه الا بما حصل منه قال المصتب رحمة الله لا يصح الاقرار الا من مكلف مختار ولو هازلا بلفظ او كتابة لا باشارة لا من اخرس -

00:17:54

اما الاشارة لا تعتبر اقرارا لانها قد تكون غير واضحة الا من الاخرين بشرط ان تكون اشارته مفهمة تكون اشاره الاخرين تقوم مقام بلفظ او بكتابه. لأن كتابك الجواب - 00:18:20

النطق قال لكن لو اقر صغير او كن هدلاهما في تجارة في قدر ما اذن لهما فيه صحا - **00:18:40**
لان ما اذن لهما فيه قد زال عنهم الحجر فيه فيصبح اقرارهما ومن اكره ليقر بدرهم فاقر بدينار او ليقر لزيد فاقر لعمر صح ولزمه لانه

غير مكره على الاقرار بالدينار والاقرار لعمرو - 00:19:02
والقاعدة الفقهية تقول لا اعذر لمن اقر قال وليس الاقرار بانشاء تملك فيصح حتى مع اضافة الملك لنفسه كقول كتاب هذا لزيد العقار

كما ذكرنا انه ليس بانشاء تمليك وانما هو اخبار عمة في نفس الامر - [00:19:21](#)
ولذلك لا يأس ان يضيف الملك لنفسه يقول كتابي هذا لزيدي فهذا هذا لا ينافي الاقرار ويصح اقرار المريض بمال لغير وارث ويكون من رأس المال فقهاء يفرقون بين اقرار المريض مرض الموت لوارث - [00:19:40](#)

او لغير وارث فان كان لغير والد فالاقرار صحيح. اما ان كان لي وارث فالاقرار غير صحيح فالاقرار لغير الوارث يكون صحيحا لانه غير متهم في حقه وقد نقل الاجماع على ذلك نقله ابن منذر وغيره - [00:19:57](#)

واما بالنسبة لوالد قال مصنفه باخذ دين من غير وارث يعني هذا ايضا تابع لمسألة السابق لانه غير متهم بهذا الاقرار الا ان اقر لوارث يعني فلا يقبل اقراره. لانهم متهم بارادته المنفعة لهذا الوارث الا ببينة - [00:20:16](#)

ان ولد بيضة فاقراره مقبول ومعتبر اما اذا لم يوجد بيضة فلا يعتمد على هذا الاقرار للوارث والاعتبار تكون من اقر له وارثا او لا حالة الاقرار لا الموت عكس الوصية - [00:20:33](#)

على ان الوقت المعتبر للاقرار لكونه وارث او ليس بوارث على التفصيل السابق وقت الاقرار وقت الاقرار وليس وقت الوفاة وقت الاقرار لانهم قول تعتبر فيه التهمة فاعتبرت حال وجوده دون غيرها - [00:20:51](#)

قال بخلاف الوصية الوصية المعتبر فيها الموت كما سبق بيان ذلك مفصلا في كتاب الوصية قال وان كذب المقر له المقر بطل الاقرار اي لو اقر لانسان بشيء فكذب المقر له المقر بطل الاقرار لكوني اقر - [00:21:10](#)

لمن لم يصدقهم وكان للمقر ان يتصرف فيما قر به بما شاء لانه مال بيده يدعوه غير اشبه اللقطة ثم قال المصنف رحمة الله فصل والاقرار لقن غيره اقرار لسيده. لان القني هو الرقيق - [00:21:29](#)

ملك لسيده الاقرار له اقرار لسيده في الحقيقة ولمسجد او مقبرة او طريق ونحوه يصح ولو اطلق اذا كان الاقرار لمسجد فيصح واما كان الاقرار لمقبرة يصح او طريق فيصح - [00:21:47](#)

حتى لو اطلق يعني لم يعين سببا تغلت وقف مثلا وذلك لانه اقرار من يصح اقراره فيلزم طيب ولدار او بهيمة الله الا ان عين السبب. لو اقر بمال لدار او اقر بمال لبهيمة فلا يصح اقراره الا اذا عين السبب - [00:22:07](#)

لان البهيمة لا تملك بذاتها وانما تملك لغيرها الا ان عين السبب كالاقرار مثلا قيمة استئجار البهيمة او بقيمة اجرة الدار ونحو ذلك قال ولحمل فان ولد ميتا او لم يكن حمل بطل. يعني يصح الاقرار للحمل - [00:22:28](#)

يقر لهذا الحمل بمال حتى وان لم يعزمه لسبب لانه يجوز ان يملك وصح الاقرار بدون سبب ثم ننظر ان ولد هذا الحمل حيا فله ما اقر به. وان ولد ميتا - [00:22:49](#)

او تبين انه لم يكن ثم حمل بطل الاقرار لانه اقرار لمن لا يصلح ان يملك قال وهي فاكتير فله بالسوية. يعني اذا ولدت المرأة مولودا فاكتير فيتقاسم المال المقر به بالسوية حتى لو كان ذكر او انثى - [00:23:06](#)

فيقسم بينهما بالسوية وان اقر امرأة بزوجية الآخر فسكت او جحد ثم صدقه صح وورثه اقر رجل او خرجت امرأة بزوجية الآخر قال هذا الرجل هذه المرأة زوجتي او المرأة قالت هذا زوجي - [00:23:26](#)

فسكت يصح الاقرار والارث لانه اذا صح الاقرار ثبتت الزوجية فكانت توارث وهكذا واقر احدهما بزوجية الآخر فجحده ثم صدقه صح الاقرار وورثه ولا ينظر الجحد قبل الاقرار لا ينبغي على تكذيبه حتى مات. يعني لا ان بقي الجاحد على تكذيبه حتى مات المقر فانه لا يرثه في هذه الحال. ثم قال المصنف رحمة الله - [00:23:46](#)

باب ما يحصل به الاقرار وما يغيره وذكر المؤلف تفصيلات كثيرة يعني نادرة الواقع وهي في الحقيقة ترجع لمسألة واحدة وهي ان المعتبرة في تلك الالفاظ ما اعتبر في عرف الناس في مخاطباتهم وفي كلامهم وفي اعرافهم - [00:24:14](#)

فهذه العبارات لا تقييد بها انما يرجع لعرف الناس في المجتمع ماذا يريدون بهذا اللفظ ولذلك نذكر كلام المؤلف بشيء من الاختصار يعني مجرد توضيح لعباراته فقط لأن هذا تفصيل - [00:24:35](#)

المسائل نادرة ولأن هذه التفصيلات كلها لا دليل عليها لأن هذه التفصيلات كلها لا دليل عليها يعني هذه الالفاظ التي ذكرها ترجع لما

ذكرناه. من انها ترجع في ذلك لعرف الناس في مخاطباتهم - 00:24:54

قال من ادعى عليه بالف فقال نعم او صدق او انا مقر او خذها او اتنزها او اقبحها فقد اقر هذه الالفاظ تدل على تصديق المدعي اه
على دعوة لا ان قال انا اقر او لا انكر او خذ او اتنز او افتح كمك. يعني لا يلزم ان هذه الاقرار لان هذه الالفاظ كال وعد - 00:25:11
وتحتمل معان اخرى والاقرب والله اعلم ان هذه الالفاظ كلها المرجع فيها للعرف ثم اعتبر في عرف الناس بمخاطبات ما يقران فهو
اقرار وما لا فلا يغطى العامة ما يفرق بين هذه الالفاظ - 00:25:36

عami يعني الجواب على الاستفهام بنعم يدل على النفي - 00:25:50

اما الاجابة ببلى فندل على الاثبتات فلو قلت المست قلت كذا؟ قال نعم يعني كانك نفيت فاذا اردت ان تثبت تقول بلى ولكن العامة لا يفرقون بينها ولهذا اورد هذا الاشكال على المصنف فاستثنى العامي - 00:26:10

قال الا من عامي والاقرب ان نرجع في ذلك الى مقاصد الناس في مخاطباتهم واعرافهم سواء كان متكلم وعاميا او كان غير عامي حتى غير العام ربما انهم يغفلون عن هذه المعاني - 00:26:28

فالمرجع في ذلك الى عرف الناس في مخاطباتهم وان قال اقضي ديني عليك الفا او هل لي او لي عليك الف؟ فقال نعم او قال امهلني يوما او حتى افتح الصندوق او قال له علي الف ان شاء الله او الا ان يشاء الله او زيد فقد اقر - 00:26:44

يعني هذه العبارات عند المصنف أنها كلها تفيد الاقرار وذكرنا ان المرجع في ذلك الى عرف الناس في مخاطباته ومصاددهم
وان علق بشرط لم يصح سواء قدم الشرط كان شاء زيد فله علي دينار او اخره - 00:27:05

تلهوا علي دينار ان شاء زيد او قدم الحاج يقولون تعليق الاقرار بشرط لا يصح معه الاقرار لان الاقرار اخبار عن واقعة حصلت في الماضي فلا يصح ان يعلق بشرط في المستقبل سواء قدم الشرط او اخرهم - 00:27:23

الله لا يعلم تفسيره الا منه - 00:27:42

قال المصنف رحمه الله فصل فيما اذا وصل بالاقرار ما يغيره. هذا ايضا كالفصل السابق - 00:27:56

يعني مسائل نادرة الوجود ولذلك سنقتصر على توضيح عبارة المصنف اذا قال له علي من ثمن خمر الف لم يلزمته شيء لانه اقر بثمن الخمر وقدره بالف وثمن الخمر فاسد - 00:28:15

خمر ما يفرق اكثرا الناس ما يفرق - 00:28:31

ولذلك الصواب في هذه المسائل انه يرجى في ذلك الى معرفة مقاصد المقررين وعرفهم فيعملوا به ويصح استثناء النصف فا قال فيلزمه عشرة في له علي عشرة الا ستة استثناء النصف اقل يقول انه يصح لانه معهود في لغات العرب - 00:28:49

النص عند الحنابلة وسبق ان تكلمنا عن هذه المسألة بالتفصيل في كتاب الطلاق - 00:29:09

وذكرنا ان القول الراجح المختار عند كثير من المحققين من اهل العلم صحة استثناء اكثر من النصف وخمسة في ليس لك علي عشرة الا خمسة لانه يصح استثناء النصف قال بشرط الا يسكت ما يمكنه الكلام فيه. هذه مسألة ايضا تكلمنا عنها بالتفصيل. هل يشترط

اتصال مستثنى بالمستثنى؟ من سبق ان رجحنا القول بعدم الاشتراط - 00:29:25
وان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب قال ان الله حرم مكة لا يقتل خلاء ولا يضرب شجرها الا ثم تكلم بكلام فقال العباس الاذخر

قال الاذخر قلم يتصل المستثنى بالمستثنى منه - 00:29:49

العيid العشرة الا واحدا صحيحا ويلزمه تسعه لانه متحد الجنس هو النوع فيلزم تسعه عييد - 00:30:04

ولو علي مائة درهم الا دينارا تلزمها المئة وله هذه الدار الا هذا البيت قبل ولو كان اكثراها لان قال الا ثلثيهما ونحوه وله الدار ثلاثة او عارية او هبة عمل بالثانى - 00:30:22

وهذه المسائل التي ذكرها المصنف مبنية على عدم صحة استثناء أكثر من النصف والراجح انه يصح استثناء أكثر من النصف وعلى ذلك فلا يسلم بكلام اللي ذكره مصنف رحمه الله - 00:30:37

قال رحمة الله فصل ومن باع او وله واعتق عبدا ثم اقر به لغيره لم يقبل يعني لم يقبل قوله على المشتري ولا على الموهوب له ولا على العبد الذي اعتقد - 00:30:51

لماذا؟ لانه اقرار على غيره والانسان لا يصح اقراره على غيره انما يقر على نفسه فقط قال ويغرمه للمقر له. لانه فوته عليه بتصرفه
هذا وان قال غصب هذا العبد من زيد لا بل من عمر - 00:31:02

او ملكه لعمر واصبته من زيد فهو لزيد لانه اقر له به ولم يقبل رجوعه عنه. لانه حق ادمي والقاعدة انه القاعدة فقيه تقول لا عذر لمن اقر قال ويأرم قيمته لعمرو لانه اقر له بالملك - 00:31:20

واصبه من زيد وملكه لعمرو فهو لزيد اقراريه له انه لا يقبل الرجوع عن الاقرار به. ولا يغrom لعمر شيئاً لانه شهد له به اشبه ما لو كان شهد له بمال - 00:31:37

بيد غيره ومن خلف ابنيين ومئتين فادعى شخص مائة دينار على الميت وصدقه احدهما وانكر الآخر لزم المقر نصفها. هذا رجل خلف ترك قدرها مئتين وادعى انسان بان له مئة دينار على الميت - 00:31:49

وكان للميت وارثان فصدق احد الوارثين المدعي وانكر الآخر فالذى صدق واقر يلزم بنصف الدين المدعي به الا ان يكون عدلا ويشهد ويحلف معه المدعي فيأخذها وتكون الباقية بين اثنين - 00:32:10

يعني الا ان يكون المقر بالدين عدلا ويشهد لرب الدين بالمئة ويحلف معه رب الدين فيأخذ المئة. انه حينئذ يقضى له بالشاهد واليمين والمئة الباقية تكون بين الاثنين قال باب الاقرار بالمجمل - 28:32:00

المجمل هو ما كان محتملاً لامريرن فاكثر على السواء اذا قال له علي شيء وشيء او كذا وكذا قيل له فسره يعني يتطلب منه تفسيره
لاباهامه ما يلزمها ايضاحه - 00:32:46

باقل مت眸 وان رفض التفسير يحبس حتى يفسر - 00:33:00

ال多半 أن الإنسان السوي لا يمكن أن يقر بأمر محمل ثم يرفض التفسير لكن إذا فسره قبل تفسيره باقل ما يسمى ملا فان مات قبل التفسير لم يؤخذ وارثه بشيء. احتمال ان يقصد به شيء غير متمول - 00:33:16

متمول يعني هذه العبارات عظيم وخطير وكثير وجليل ونفيس - 00:33:31

هذه تحتمل عدة احتمالات ولذلك يقبل تفسيره باقل متمويل لانه ما من مال الا وهو عظيم بالنظر الى ما هو دونه فيقرأ تفسيره باقل متمويل وكذلك خطير وكثير وجليل ونفيس. يقبل تفسيره باقل ما يسمى مالا - 00:33:52

لكن لو قال لو علي مال عظيم مازحًا لم يقبل قوله لانه لا عذر لمن اقر ولغوا دراهم كثيرة قبل بثلاثة لان قل الجمع ثلاثة ولو علي كذا وكذا درهم - 00:34:11

درهم بالرفع او درهما بالنصب لزمه درهم لأن له علي كذا وكذا درهم تقديره بالرفع شيء هو درهم اما اذا كان بالنصب له علي كذا وكذا

فيليزلمه درهم واحد في الحالتين وان قال بالجر له علي درهemin او وقف عليه وسكت لزمه بعض درهم ويفسره انه في الجار يكون بتقدير مضاف محفوظ كأنه قال له علي بعض درهم - 00:34:43

وقد لاقى ذلك انتشاراً واسعاً في الأدب العربي، حيث يُستخدم في إنشاء القصيدة والرثى، وذلك من خلال تطبيق قواعد معينة في التفعيل والتفعيل المترافق، مما يزيد من دلالة الكلمة وتأثيرها.

قال فصل اذا قال له علي ما بين درهم وعشرة لزمه ثمانية لأن ما بين الدرهم وعشرة ثمانية ومن درهم الى عشرة او ما بين درهم الى عشرة لازمه تسعه - 00:35:47

قال اذا قالوا تسع اي تسع سنين فاكتفى بذكرها في الاول - 00:35:30

لان العرب تكتفي بتفسير احدى الجملتين عن الاخرى ولذلك قال الله تعالى في مدة اصحاب الكهف ولبئسوا في كهفهم ثلاثة سنين

لأنه جعل العشرة هنا غاية وهي غير داخلة والصواب ان المرجع في ذلك كله الى عرف المتكلمين في مخاطباته. وله درهم قبله درهم وبعده درهم او درهم ودرهم ثلث - 00:36:01

لان قوله قبله وبعد الفاظ تجريي العطف وهكذا قوله درهم ودرهم ودرهم. فيلزم في هذه الاحوال ثلث دراهم وكذا درهم درهم يعني دون واو العطف يهزم ايضا ثلاثة دراهم - 00:36:14

فان اراد التأكيد فعلى ما اراد لانه يحتمل اللفظ يحتمل التأكيد وله درهم بل دينار لزمه يعني يلزم الدرهم والدينار وذلك لأن الاضراب بقوله بل رجوع عما اقر به لادم فلا يصح - [00:36:27](#)

فيكون قد اقر بالدرهم والدينار وله درهم في دينار لزمه درهم. لانه هو المقر به فان قال اردت العطف او معنى مع لزمه يعني يلزم الدرهم والدينار كانه قال له درهم ودينار - [00:36:45](#)

قول المصنف ما يخالفه عرف هذا يشمل الصور السابقة كلها ولذلك يغنى عن هذه التفصيات التي ذكرها المؤلف هذه الجمل القصيرة من المصنف ما لا يخالفه عرف فيلزم مقتضاه او يريد الحساب ولو جاهلا به فيلزم عشرة. يعني ما لم يريد الحساب فيلزم عشرة لأن هذا هو مقتضي الحساب - 00:37:18

او ي يريد الجميع فيلزمه احد عشر لو قال لي عن درهم عشرة يقصد الجميع فيكون قد اقر على نفسه يلزمها احد عشر وله تمر في جراب او سيف في قراب او ثوب في منديل ليس اقرارا من الثاني. لانه قرب الاول دون الثاني يعني قرب مثلا بالتمر وليس بالجراء او بالسيف وليس - 00:37:39

لأن الفصل جزء من الخاتم او اقام بهما جميعا - 00:38:01
بالقرب او بالثوب وليس بالمناديل وهذه اشياء متغيرة اقراره بالاول لا يتناول الثاني ولو خاتموا فيه فص او سيف بقرب اقرار بهما.

غرس مكانها لو ذهبت ولا اجرة ما بقيت لانه غير مالك للارض وانما للشجرة فقط - 00:38:17

الباب اذا اتفق على عقد ودع احدهما فساده والآخر صحته فقول مدع الصحة بيمينه - 00:38:35

اتفاق اثنان على عقد من العقود كالمبيع فادعى احدهما فساد ذلك العقد كان ادعى ولـي الصغير والمجنون بـان العقد وقع من غير مكلف
وادعى الآخر صحته والقول قول مدعى الصحة بيـmine وذلك لأن الاصل في العقود الصحة ما لم - 00:38:55

يقم المدعي البينة وان اقام البينة فالقول قوله اما اذا لم يكمل بينة فالقول قول مدعى الصحة لان الاصل صحة العقول وان ادعيا شيئاً يهد غيرهما شركة بينهما بالسوية فاقر لاحدهما بنصفه فالمقر به بينهما - 00:39:13

ادعى شخصان شيئاً يبيهما غيرهما لكن انهما فيه شركاء بالسوية فاقر هذا الشخص الذي يبيه هذه العين لاحدهما بالنصف العين او

الشيء المقرب يكون بينهما نصفين بالسوية لاعترافهما انه لهما على سبيل الشيوع - 00:39:34

ومن قال بمرض موتي هذه الالف لقطة وتصدق به ولا مال له غيره لزم الورث الصدقة بجميعه ولو كذبوا. يعني لو كذبوا بانه ولقطا
لان امرؤه بالصدقة يدل على تعديه فيه على وجه يلزمها الصدقة بجميعها - 00:39:54

ويقتضي انه لم يملكه فيكون اقرارا لغير وارد فيجب امثاله كاقراره في الصحة ومن الفقهاء من قال يلزمهم الصدقة بالثلث لأنها
جميع ماله فالامر بالصدقة بها وصية بجميع المال والاقرب هو الاول - 00:40:10

ويحكم باسلام من اقر ولو ممیزا او قبيل موته بشهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله يعني من اقرب الشهادتين حكم له
باسلامه وان كان ممیزا او كان قبيل وفاته - 00:40:27

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقصة اسامة بن زيد لما لحق اسامة رجلا من الكفار في قتال فلاذ بشجرة فلما رفع عليه اسامة
السيف قال هذا الرجل لا الله الا الله فقتل اسامة - 00:40:41

فدعى النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وعاتبه اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله. قال يا ان من قالها يا رسول الله متعدوا. يعني خائفها من
السيف قال عليه الصلوة والسلام هلا شفقت عن قلبه حتى تعلم قالها كذلك ام لا - 00:40:55

كيف بلا الله الا الله اذا جاءت تحاجك عند الله يوم القيمة حتى ان اسامة تأثر تأثرا بليغا. قال حتى تمييت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ
فالعبرة بالظاهر قال قبيل موته - 00:41:12

او حتى في زمن صحته او في اي حال من احواله شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله يحكم الظاهر ولا يقال
انه قالها خائفها انه قالها متعدوا فقال كذا - 00:41:27

فيحكم بالظاهر ليس لنا الا الظاهر ولهذا عاتب النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله والمؤلف ختم كتابه بهذه
الجملة رجاء يختتم له بالشهادة ثم ختم المؤلف كتابه دليل الطالب بهذا الدعاء العظيم - 00:41:40

اللهم اجعلني من اقر بها مخلصا. يعني اقر بالشهادة مخلصا في حياته وعند مماته وبعد وفاته او اجعل اللهم هذا مخلصا لوجهك
الكريم يعني مؤلف وسببا للفوز لديك بجنت النعيم وصلى الله وسلم على اشرف العالم وسيدبني ادم وعلى سائر اخوانه من النبيين
والمرسلين وال كل وصحبه اجمعين - 00:42:02

وعلى اهل طاعتكم اجمعين من اهل السماوات والارضين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنذهب لولا ان هداانا الله فله الحمد حتى
يرضى وله الحمد على كل حال الحمد لله وحده اللهم امين - 00:42:24

ثم قال قال مؤلفه سامحه الله تعالى ذو الجلال والاكرام فرغت من تأليف نهار السبت السابع عشر شهر رجب الفرض المحرم رمي
الحرام بجامع الازهر المعمول بذكر الملك العلام سنة تسع عشرة بعد الالف كان الختام - 00:42:37

فكان هذا في الجامع الازهر يعني انتهى من تأليفه الشيخ مرعي الكرمي صاحب دلي الطالب في الجامع الازهر سنة الف وتسع عشرة.
وجمع الازهر بناء العبيديون او ما يسمون انفسهم الفاطميين - 00:42:56

ولما احتلوا مصر بنى وهم لنشر الفرق الباطنية ولكن الله عز وجل قيد صلاح الدين الايوبي هذا القائد العظيم فاجتثت التشيع والرفرف
من مصر وهذه المعتقدات المنحرفة اجتثتها بمصر ولم يعد ذلك لهم اثر - 00:43:13

وتحول هذا الجامع جامع الازهر آآ الى مقر لنشر السنة والعلم والفقه وكان يدرس في فقه المذاهب الاربعة قد مضى عليه الان اكثر من
الف سنة وهو منارة علم وهدى - 00:43:37

ونفع الله تعالى به نفعا عظيما كان مصنف الشيخ مرعي الكرمي من علماء الازهر في ذلك الزمان قال والله سبحانه اسأل ان يتوفاني
على الاسلام وان يحضرني ووالدي في زمرة محمد خير الانام وان ينفعنا بما تعلمناه من مشايخنا اولي المجد والاحترام جزاهم الله
تعالى عن المسلمين - 00:43:54

يومبعث والقيام والخلود في دار السلام واحيانا وايام حياة طيبة حتى نلقاه وهو راض عنا بمحمد عليه الصلوة والسلام هذا الدعاء
دعاء طيب لكن اخره بمحمد عليه الصلوة والسلام - 00:44:17

لان هذى فيها اشكال لأن قوله بمحمد عليه الصلاة والسلام ظاهره التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير جائز وقسم العلماء التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام الى ثلاثة اقسام. القسم الاول التوسل الایماني به واتباعه وهذا مشروع في حياته وبعد مماته - 00:44:35

القسم الثاني التوسل بدعائه بان يطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يدعوه له كما في حديث الاعمى فهذا جائز في حياته ولا يجوز بعد مماته لانه قد مات. كيف يدعو - 00:44:54

والقسم الثالث وهو الظاهر من عبارة المصنف التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته عند الله فهذا لا يجوز لا في حياة ولا بعد مماته لهذا لم ينقل عن صحابي واحد - 00:45:07

ولا عن تابعي ولا عن احد من تابعي التابعين انه فعل ذلك وعلى هذا فان التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم غير مشروع وهذا اجتهاد من المصنف عفا الله عنا عنه - 00:45:24

قال وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. وكان الفراغ من رقب حرفه على يد الفقير ربه الغني العبد الصغير المعترف بالذنب والتقصير راجع عفو ربه القدير انه بالاجابة جدير - 00:45:38

الفقير ابو السرور العبادي. يعني هذا هذا الناسخ. هذا الناسخ آآ العبادي بلدا الشافعي مذهبها الا Zahri وطنا يوم الخميس المبارك سابع عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وعشرين بعد الالف لاحظ هنا ان المؤلف فرغ من تأليفه - 00:45:53

سنة الف وتسعمائة وعشرون فرغ من نسخه سنة الف وثلاثة وعشرين يعني بعد التأليف باربع سنوات غفر الله لمن كتبه ولم نظر في هفوة فاصلحتها وكل المسلمين امين امين اللهم امين - 00:46:13

وكان الفراغ من تأليف كتاب هذا السلسلي وشرح الدليل يوم الخميس الرابع والعشرين من ربى الاول سنة الف واربعمائة واحدى واربعين للهجرة بعدهما قضيت فيه عشر سنوات تدريسا وتصنيفا يعني القيت درس في حدود خمس سنوات ثم اعيد كتابته على شكل مصنف - 00:46:32

خمس سنوات اخرى مع مراجعاته فأخذ مني عشر سنوات تقريبا فاسأل الله تعالى ان يتقبله وان يجعله من العلم النافع وان يجعل فيه البركة وان يكتب له القبول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله - 00:46:50 الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:47:12